وأنْ يقعدْ زيدٌ (فلا) المؤكدة تدخل في النفي لمعنى تقول : ما جاءني زيدٌ ولا عمرٌو إذا أردت أنه لم يأتِكَ واحد منهما على الإنفرادِ ولا مع صاحبه لأنك لو قلت : لم يأتني زيدٌ وعمروٌ وقد أتاك أحدُهما لم تكن كاذباً (فلا) في قولك : لا يقمْ زيدٌ ولا يقعدْ عمروٌ يجوزُ أن تكون التي للنهي وتكون المؤكدة التي تقعُ لما ذكرت لكَ في كل نفيٍ .

واعلم : أن الطلب من النهي بمنزلته من الأمر يجري على لفظه وتقول ائتني أكرمْكَ وأينَ بيتُك أزرك وهل تأتيني أعطك وأحسن إليكَ لأنّ َ المعنى : فإنّكَ إنْ تفعلْ أفعلْ فأما قول ا D : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ) ثم قَال : (تؤمنونَ با) فإن أبا العباس C يقول : ليسَ هذا الجواب ولكنه شرح ما دعوا إليه .

والجواب : (يغفرْ لكم ذنوبكم ويدخلكم) فإن قال قائلٌ : فَهلا كان الشرح (أن تؤمنوا) لأنه بدلٌ من تجارةٍ .

فالجواب في ذلك : أن الفعل يكون دليلاً على مصدره فإذا ذكرت ما يدل على الشيء فهو كذكرِكَ إياهُ ألا ترى أنهم يقولون : منْ كذبَ كانَ شَراً لَهُ يريدون : كانَ الكذبُ .

وقال ا D : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم ا من فضله هو خيراً لهم) لأن المعنى البخل خير لهم فدل عليه بقوله (يبخلون) وقال الشاعر : .

(أَلا أيّ ُهذا الزّ َاجِرِي أحْضُرُ الوَغَى ...) .

المعنى : عن أن أحضر الوَغَى فأنْ والفعل كقولك : عن حضور الوغى فلما ذكر (أَحضرُ) دل على الحضور وقد نصبُه قومٌ على إضمار (أنْ) وقدموا الرفع .

فأما الرفع فلأن الفعلَ لا يضمرُ عامله فإذا حذف رفع